

10- علم أصول الحديث و تشكيل العقل المسلم. الشيخ / محمد

إسماعيل

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة هذه سبيلي ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن تبغني
وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:00:00](#)
والصلاة والسلام على عبده ورسوله وصفوته من خلقه محمد الذي ارسله ربه رحمة للعالمين وحجة على الخلق اجمعين فادى الامانة
وبلغ الرسالة ونصح الامة وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - [00:00:35](#)
ورضي الله عن اصحابه الاخير واله الاطهار الذين امنوا به وعزموه ونصروه. وعن الذين اتبعوهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فلا
شك ان السلوك والطرائق السعي في الحياة هي مرآة تعكس - [00:00:57](#)
ما في العقل من فكر ومنهجية وآ صحة الفكر استقامة وشمولية وتكاملا وانسجاما وتوازنا وفاعلية مرتبطة اصول تشكيل العقل في
انساقه العقدية والمعرفية والمنهجية. كما حققه هذا الدين الرباني. واهل هذه الامة - [00:01:19](#)
الوسط لان تكون شهودا على آآ الناس هذه النقلة المنهجية للعقل المسلم والتي حققها الاسلام للعقل المسلم. آآ كانت محور آآ بحث آآ
صنفة الاستاذ الدكتور آآ خلدون او خلدون الاحدب. استاذ الحديث وعلومه - [00:01:43](#)
في اه هذا الكتاب وهو اثر علم اصول الحديث في تشكيل العقل المسلم. اثر اصول او علم اصول الحديث في تشكيل العقل آآ المسلم
يقول ان هذه النقلة المنهجية تمثلت وتحققت على اتم وجه من خلال علم اصول الفقه وعلم اصول الحديث - [00:02:10](#)
حيث ان كل واحد منهما يعد منهجا بالمعنى الدقيق فعلم اصول الحديث منهج للتعامل مع النص ثبوتا وتوثيقا وعلم اصول الفقه منهج
للتعامل مع النص فهما واستدلالا. وقد انشأهما العقل المسلم - [00:02:34](#)
على غير مثال سابق. وهما يمثلان معا اضافة هامة ومتفردة في التأصيل للفكر المنهجي والتحسين الثقافي والتميز الحضاري
للمسلمين. فان المنهج يؤدي دورا خطيرا في حركة الانسان الفكري والفكرية والحضارية عموما. ومن دون منهج لا يوجد طريق يوصل
الى الاهداف. مهما بذل من جهد - [00:02:57](#)
ومهما قدم من عطاء تناول هذا البحث آآ موضوعات او مباحث خمسة. الاول مكانة العقل وتكامله مع الوحي الثاني النقلات اه التي
حققها الاسلام للعقل. الثالث علم وصول الحديث والنقلة المنهجية - [00:03:27](#)
الرابع منهجية علم اصول الحديث وتشكيل العقل المسلم الخامس كليات اثر علم اصول الحديث في تشكيل العقل المسلم وفي
الحقيقة هذه العناوين قد تبدو غير واضحة عند البعض لكنه ظرب في كل منها امثلة يعني توضح المراد آآ - [00:03:51](#)
خير اه توضيح. اه الذي تم تقريره او محصلة هذا الكتاب ان علم اصول الحديث كان له كل اثر في جعل العقل المسلم ينتقل اولاً من
عقل خرافي يتبع الظنون والالوهام الى عقل علمي يتبع الحجة - [00:04:11](#)
برهان ثانيا من عقل مقلد تابع الى عقل متحرر مستقل. ثالثاً من عقل المتعصب الى عقل متسامح رابعاً من عقل راكد الى عقل متحرك.
خامساً من عقل مدع متناول الى عقل - [00:04:32](#)
متواضع يعرف حده فيقف عنده يقول ورحم الله تعالى الامام التابعي الرباني الجليل مطرف بن الشخير المتوفى سنة خمس
وتسعين. اذ قولوا فيما يرويه عنه ابن سعد في الطبقات الكبرى باسناده اليه عقول الناس على قدر زمانهم - [00:04:54](#)

آآ يبدأ اولا ببيان مكانة العقل وتكامله مع الوحي. يقول ان الحديث عن اثر علم اصول الحديث في تشكيل المسلم يبدأ من معرفة

مكانة هذا العقل ووظيفته وحدوده ولزوم المحافظة عليه وتكامله - [00:05:24](#)

مع الوحي الذي يهمننا من ذلك هنا هو انه قد اتفقت الامة بل سائر الملل على ان الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس. وهي الدين والنفس والنسل والمال والعقل واتفقت كلمة الاصوليين على ان العقل مناعة التكليف. ومن ثم فان حفظه ضرورة لا غنى

عنها - [00:05:44](#)

حتى تستقيم وتستمر حياة الناس ويتحقق منهم العمران المطلوب وبين تماما ان تمام العملية الفكرية هو المعنى بالعقل الذي هو مناط التكليف وان مفسدات العقل التي يجب حفظه منها لان العقل مناط التكليف فيجب المحافظة على العقل. وهذه من الضروريات

الخمس التي اه او المقاصد العليا - [00:06:13](#)

آآ الاساسية التي آآ حفظتها الشريعة الاسلامية ودارت حولها. فيما ان العقل بهذه المكانة وهو مناط التكليف بمعنى لانه لا يكلف الا

عاقلا. اه ورفع القلم عن المجنون حتى اه يفيق. اه - [00:06:40](#)

اذا كان العقم من وقت التكليف فلا بد من ايه؟ من المحافظة على العقل من كل ما يفسده. المفسدات التي يجب ان يحفظ العقل منها مفسدات معنوية ومفسدات حسية. اما المفسدات المعنوية فهي ما يطرأ على العقول من تصورات - [00:07:00](#)

فاسدة في الدين او الاجتماع او الاقتصاد او السياسة او غيرها من أنشطة الحياة. فهذه مفسدة للعقول من حيث كون الانسان قد

عطل عقله عن التفكير السليم الذي يوافق الشرع. فعقله من هذه الحيثية كانه فاسد - [00:07:23](#)

لا يفكر فالمفسدات المعنوية كل عقيدة فاسدة كل اه فكرة او مذهب فاسد اه يعني ايه يخل بهذا العقل ويخل بوظيفته اه لانه يعطل

العقل عن التفكير السليم في هذه اه الاشياء - [00:07:43](#)

فكأنه لا يفكر ولذلك لا يوصف الكافر في الحقيقة بالعقل بل آآ نفى الله عنه الكفار العقل وقال واكثرهم لا يعقلون او آآ فهم لا يعقلون

وغير ذلك من الايات التي آآ التي حكمت على هؤلاء الناس رغم انهم يملكون العقل - [00:08:02](#)

فقال فهم لكنهم لما افسدوها بالعقائد الفاسدة صاروا يعاملون على انهم لا عقل لهم ولا يستحقوا ان يوصفوا بالعقل لانهم عطروه عن

الوظيفة التي خلق من اجلها اما المفسدات الحسية التي يجب المحافظة على العقل منها فهي ايضا تؤدي الى الاخلال بالعقل -

[00:08:22](#)

وهي المسكرات والمخدرات لكن ينبغي ان نعلم ان فساد العقول بالتصورات الخاطئة والافكار المنحرفة والوان البدع والخرافات

اخطر من فسادها بالمسكرات والمخدرات ونحوها لتميز الانسان بهذا العقل عن سائر المخلوقات. جعله الخالق جل وعلا مستخلفا في

الارض. وسيدا لهذا الكون - [00:08:47](#)

فسخر له سائر مظاهره وموجوداته. وسيرها في خدمته. واوكل اليه عمارة الارض. قال تعالى هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها

قال الزمخشري واستعمركم فيها اي امركم بالعمارة. استعمركم امركم بالعمارة - [00:09:18](#)

ومن ثم وجبت مسؤوليته امام من استخلفه واستحق بذلك ان يكون اهلا للتكليف. وقد ذلك من اول يوم تم فيه خلق ابينا ادم عليه

السلام. حينما اراد الملائكة ان يتحدوا هذا المخلوق الجديد - [00:09:42](#)

كان ان ابطل الله تحديهم وبين لهم ان الخليفة الجديد يحمل في تكوينه شيئا لا يملكونه ولا قبل لهم بالوقوف امامه. ذلك هو القدرة

على التعلم واستيعاب ما يتعلمه وانماء ذلك - [00:10:02](#)

وان ماء ذلك وزيادته. يقول الله سبحانه وتعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل هل فيها من يفسد

فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال اني اعلم ما لا تعلمون - [00:10:22](#)

وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة. فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا وسبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا

انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم فاول ما اظهر فضل ادم عليه - [00:10:42](#)

من في النهاية الحياتية بالايه؟ بالعلم بالقدرة على التعلم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم. فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم

غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. فلما - [00:11:02](#)

الله سبحانه وتعالى ان يظهر اه فضل ادم وشرفه اه اظهر فضله اولا بالعلم. ثم لما ظهر فضله بالعلم اسجد له الملائكة ومن هنا خوطب ابونا ادم عليه السلام امرا ونهيا - [00:11:22](#)

فظهرت في قصته المسؤولية والجزاء ثم الانابة والتلقي. وبذلك كان العقل في الانسان هو جهة الخطاب وجهد التبليغ والتعليم.

وجاءت رسالة خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه واله وسلم خطابا للعقل - [00:11:41](#)

للانسان بالعلم والتعلم في اول امر للوحي. اول لفظة اوحى بها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم اقرأ بسم ربك الذي خلق. خلق

الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم - [00:12:01](#)

انسان ما لم يعلم ان القرآن الكريم لا يذكر العقل الا في مقام التعظيم والتنبية الى وجوب العمل به والرجوع اليه ولا تأتي الاشارة اليه

عارضة ولا مقتضبة في سياق الاية. بل الاشارة في العقل دائما تأتي في كل - [00:12:24](#)

كل موضع من مواضعها مؤكدة جازمة باللفظ والدلالة. وتكرر في كل معرض من معارض الامر نهى التي يحث فيها المؤمن على

تحكيم عقله او يلام فيها المنكر على اهمال عقله وقبول الحجر عليه - [00:12:47](#)

ولا يأتي تكرار الاشارة الى العقل. بمعنى واحد من معانيه التي يشرحها النفسانيون من اصحاب العلوم الحديثة. بل هي تشمل وظائف

الانسان العقلية على اختلاف اعمالها وخصائصها. وتتعمد التفرقة بين هذه الوظائف والخصائص - [00:13:07](#)

في مواطن الخطاب ومناسباته. فلا ينحصر خطاب العقل في العقل الوازع. ولا في العقل المدرك ولا في العقل الذي يناط به التأمل

الصادق والحكم الصحيح. بل يعم الخطاب في الايات القرآنية كل ما يتسع - [00:13:29](#)

له الذهن الانساني من خاصة او وظيفة ان الكتاب الذي ميز الانسان بخاصة التكليف هو الكتاب الذي امتلأ بخطاب العقل بكل ملكة من

ملكاته وكل وظيفة عرفها العقلاء والمتفكرون. قبل ان يصبح درسا يتقناه الدارسون - [00:13:49](#)

وعملا واثرا في داخله وفيما خرج عنه وفيما يصدر منه وما يؤول اليه. العقل وازعم صاحبه عما ياباه له التكليف. يعقله ويقيضه عما

آآ يتنافى مع التكليف. ها وازع يعقل صاحبه يقيد صاحبه ويحجزه عما ياباه له التكليف. العقل فهم وفكر يتقلب - [00:14:15](#)

في وجوه الاشياء وفي بواطن الامور العقل رشد يميز بين الهداية والضلال. العقل روية وتدبير. العقل بصيرة انفذ وراء الابصار. والعقل

ذكرى تأخذ من الماضي للحاضر. وتجمع العبرة مما كان لما يكون - [00:14:48](#)

وتحفظ وتعني وتبدئ وتعيد. والعقل بهذه المعاني كلها موصول بكل حجة من حجج التكليف وكل امر بمعروف وكل نهى عن محظور.

افلا يعقلون؟ افلا يتفكرون؟ افلا يبصرون؟ افلا تدبرون اليس منكم رجل رشيد؟ اي عاقل؟ افلا تتذكرون؟ ان هذا العقل بكل عمل من

اعماله - [00:15:11](#)

التي يناط بها التكليف حجة على المكلفين فيما يعنيه من امر الارض والسما. ومن امر انفسهم ومن امر خالقهم وخالق الارض

والسما. لانهم كما قال تعالى ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا - [00:15:41](#)

وقال تعالى او لم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى لخص هذا الذي تقدم عن

مكانة العقل ووظيفته الامام الموفق ابن قدامة الحنبلي رحمه الله تعالى - [00:16:01](#)

خير تلخيص. فقال في كتابه المغني في عبارة جامعة عن العقل انه اكبر المعاني قدرا. واعظم الحواس نفعا. فان به يتميز من البهيمة

ويعرف به حقائق المعلومات ويهتدي الى مصالحه ويتقي ما يضره ويدخل به في التكليف وهو شرط في ثبوت الولايات وصحة

التصرفات - [00:16:22](#)

واداء العبادات وقال الامام التابعي الجليل عروة بن الزبير رحمه الله تعالى افضل ما اعطي العباد في الدنيا العقل. وافضل ما اعطوا

في الآخرة رضوان الله عز وجل وقال الامام التابعي الذي كلامه يشبه كلام الانبياء. الحسن البصري رحمه الله تعالى. ما تم دين الرجل

- [00:16:53](#)

حتى يتم عقله ما تم دين الرجل حتى يتم عقله ثم يذلف الى آآ مناقشة حدود العقل فيقول ان الله تعالى اسس دينه وبناه على

الاتباع. وجعل على ادراكه وقبوله بالعقل - [00:17:22](#)

واهل العلم عندما يقولون ان العقل اساس النقل. فانما يعنون ان الوحي انما يثبت بطريق العقل اليس العقل هو الذي دل على امكان الوحي الالهي لمن ينتخبهم الله تعالى من البشر وهو من دل - [00:17:42](#)

على الحكمة فيه ووقوعه بالفعل اليس العقل هو من اقام البراهين والحجج على صحة نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وصدق رسالته للناس جميعا لا جرم انه لو فقدنا الثقة بالعقل لانهار النقل ايضا. فانه لم يثبت الا به - [00:18:03](#)

وتقرير ذلك شئ يعني ان الوحي والنبوة آآ وآ هذه الحقائق آآ انما تقوم اساسا العقل ان العقل هو الاداة التي آآ اه يعني بها اه ثبت صدق هذه الامور - [00:18:28](#)

لكن هناك فارق بين آآ تقرير هذا المعنى وبين تقديم العقل البشري على الوحي الالهي فهذه مسألة اخرى كما اه سنبين ان شاء الله تعالى. وقد قال بعض السلف العقل دابة - [00:18:46](#)

توصلك الى قصر السلطان ولكن لا تدخل بها عليه العقل دابة توصلك الى قصر سلطان. يعني تثبت لك هذا هو السلطان او توصلك اليه. لكن بعد ذلك بتنزل عنها وتمشي على آآ رجليك - [00:19:05](#)

يقول وتقرير ذلك شئ وتقديم العقل البشري على نص الوحي الالهي وجعله حاكما عليه شئ اخر فالعقل وان كان نعمة جليلة

وعظيمة. لكن الوحي الالهي اجل واعظم منه. فان فرق ما بين - [00:19:24](#)

العقل والوحي هو فرق ما بين الخالق والمخلوق. اي ما بين اللوهمية والبشرية اللوهمية بكما لها المطلق علما وحكمة وقدرة. والبشرية

بنقصانها ومحدودية علما وحكمة وقدرة. يقول الامام الاصولي المحدث شمس الدين السفاريني محمد بن احمد مبينا - [00:19:47](#)

العقل يقول ان الله خلق العقول واعطاها قوة الفكر وجعل لها حدا تقف عنده من حيث ما هي مفكرة. لا من حيث ما هي قابلة للوهاب

الالهي فاذا استعملت العقول افكارها فيما هو في طورها وحدها ووفت النظر حقه اصابت باذن الله - [00:20:15](#)

تعالى واذا سلطت الافكار على ما هو خارج عن طورها ووراء حدها الذي حده الله لها ركبت مثنى عمياء وخبطت خبط عشواء فلم

يثبت لها قدم ولم ترتكن على امر تطمئن اليه - [00:20:42](#)

ويقول الشاطبي رحمه الله تعالى فانه ليس كل ما يقضي به العقل يكون حقا. ولذلك تراهم يعني المبتدعة يرتضون اليوم مذهباً

ويرجعون عنه غدا ثم يصيرون بعد غد الى رأي ثالث. ولو كان كل ما - [00:21:04](#)

به حقا لكفى في اصلاح معاش الخلق ومعاده. لو كان صلاح احوال الخلق وسعادتهم. آآ يكفي فيها العقل لما كان هناك وحي. لكن العقل

لا يستقل بادراك مصالح الانسان في الدنيا والاخرة. ولذلك - [00:21:25](#)

الوحي يأتي فوق اه العقل ليهديه لان الفرق بين العقل وبين الوحي كما ذكر عارفا هو الفرق بين الخالق و المخلوق يقول فانه ثم يعني

ان الله سبحانه وتعالى ندما او امرنا عند التنازع ان نرجع الى الوحيين - [00:21:45](#)

الشريفيين ولم يأمرنا بالتنازل بالتحاكم الى يعني آآ العقول. يقول الشاطبي ليس كل ما يقضي به العقل يكون حقا ولذلك تراهم اي

المبتدعة يرتضون اليوم مذهباً ويرجعون عنه غدا. ثم يصيرون بعد غد الى رأي ثالث - [00:22:09](#)

ولو كان كل ما يقضي به حقا لكفى في اصلاح معاش الخلق ومعادهم. ولم يكن لبعثة الرسل عليهم السلام فائدة ولكن على هذا الاصل

بعث الرسل عبثا لا معنى له. وهو كله باطل فما ادى اليه مثله - [00:22:31](#)

ثم يتكلم عن التكامل بين الوحي والعقل. فيقول هذا العقل الذي تقدمت صفته ووظيفته وحدوده لا يمكن ان يكون بينه وبين الوحي

الالهي اي تضاد او تعارض. بل هما متعاضان بل متحذان - [00:22:51](#)

يعني لا يمكن ان يحصل تعارض اطلاقا ما بين العقل والنقل. العقل الصحيح آآ الصريح والنقل الايه؟ آآ صحيح النقل الصحيح هو

الوحي المسموع آآ اذا ثبت لا يمكن ان يتعارض مع عقل آآ صريح. قد يقع توهم تعارض - [00:23:13](#)

تعارض متوهم لكن عند التفتيش لا يكون هناك تعارض. بس في الغالب هذا ما يحصل الا في حالة آآ ان يكون الصراع بين الوحي

وعدوه الاساسي وهو الايه؟ الهوى لكن اهل البدع او اه الضلالات اه يسمون اهواءهم عقلا. ولذلك نسمع كثيرا في هذا الزمان هؤلاء

اه والزنادقة الذين يتطاولون على الوحي ويتطاولون على الاسلام يعني ويتكلمون بتفزز وكبرياء وتعال وترفع. آآ وازدراء للمتدينين وللدين. ان هؤلاء يهملون العقل. هؤلاء يغيبون العقل. هؤلاء يهتمون بالغيبيات ويريدون ان يعلموا الناس الغيبيات الى اخره. آآ يعني من ملاحظة هذا الزمان. الحقيقة هم الذين عقولهم - 00:23:59

يعني آآ مختلة لان لا يستحيل ان يتعارض الوحي الصحيح النقل الصحيح مع العقل السليم. اما ان الافة في العقل او ان العقل يدخل في مجال ليس بمجاله. العقل يدخل في يخرج عن حدوده التي رسمها الله له - 00:24:29

ينطلق الى امور لا قبل له بها. يعني هل المتور الذي يشغل ماكينة الخياطة مثلا؟ يقوى على ان يشغل صاروخ او سفينة الفضاء كل يعني كائن له حدود وكذلك العقل البشري لها حدوده. فهؤلاء يهدرون اذا انسان انصرف - 00:24:49

ليصل بالعقل الى ما لا يمكن الوصول اليه الا عن طريق الوحي. فهنا هو يهدر طاقته. العقلية يهدرها فيما لا طائل من اه ورائه يقول من خير من ابان عن هذا التكامل بين الوحي والعقل الامام الراغب الاصبهاني. حيث يقول اعلم ان العقل - 00:25:09

لن يهتدي الا بالشرع. والشرع لا يتبين الا بالعقل العقل لن يهتدي الا بالشرع. بنور الوحي والشرع لا يتبين الا بالعقل. لان العقل بنستعمل الة العقل في التفكير آآ والوصول الى احكام الشريعة. يقول - 00:25:34

اعلم ان العقل لن يهتدي الا بالشرع. والشرع لا يتبين الا بالعقل. فالعقل كالاس والشرع بناء ولن يغني اس ما لم يكن بناء. ولن يثبت بناء ما لم يكن اس الذي هو الاساس. وايضا - 00:25:56

العقل كالبصر والشرع كالشعاع. ولن يغني البصر ما لم يكن شعاع من خارج. ولن يغني الشعاع ما لا لم يكن بصر. فلماذا قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - 00:26:16

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. وايضا فالعقل السراج والشرع كالزيت الذي يمدده فان لم يكن زيد لم يحصل لم يحصل السراج. وما لم يكن سراج لم يضىء الزيت. وعلى هذا نبه الله تعالى - 00:26:34

الا بقوله الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة. آآ زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء - 00:26:59

ولو لم تمسه نار. نور على نور فالشرع عقل من خارج. والعقل شرع من داخل. وهما متعاضان بل متحدان. انتهى الكلام الاصبهاني ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وشيخ الاسلام طبعاً يعني آآ صاحب آآ اروع كتاب الف في قضية علاقة العقل -

00:27:19

بالنقل وهو كتاب درء وتعارض العقل والنقل. آآ كتاب لم يؤلف يعني ليس له نظير في بابه ابداء. لم يعرف له نظير ولا مثيل فيه آآ بابي هو من اروع آآ واعلى ما كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:27:47

يقول شيخ الاسلام العقل شرط في معرفة العلوم وكمال صلاح الاعمال. وبه يكمل العلم والعمل. لكنه ليس مستقلاً بذلك. لكنه غريزة في نفس وقوة فيها بمنزلة قوة البصر التي في العين - 00:28:07

اه قوة البسط التي في العين. ها فان اتصل به نور الايمان والقرآن كان كنور العين اذا اتصل به نور الشمس والنار وانفرد بنفسه لم يبصر الامور التي يعجز وحده عن تركها. وان عزل بالكلية كانت الاقوال - 00:28:29

والافعال مع عدمه امورا حيوانية. قد يكون فيها محبة ووجد وذوق كما قد للبهيمة فالاحوال الحاصلة مع عدم النقص مع عدم العقل ناقصة. والاقوال المخالفة للعقل باطلة انتهى كلام شيخ الاسلام - 00:28:51

ان الوحي المنزل الى الانسان من لدن الخالق العظيم مقصود به هداية الانسان وتكميل ادراكاته غايات الحياة الرشيدة للانسان وتحديد مسؤوليته في هذه الحياة. وترشيد توجهاتها فيها. ووصل ادراك الجزئي بالمدرجات الكلية فيما وراء الحياة. وعلاقات الكون

والوجود وكميات المركبات والعلاقات - 00:29:16

الانسانية والاجتماعية اللازمة لتمكين العقل الانساني والارادة الانسانية من حمل مسؤولياتها وترشيد جهودها وتصرفاتها وفق الغايات

المحددة لها في هذه الحياة. ولذلك فالوحي والعقل ضروريا متكاملان لتحقيق الحياة الانسانية الصحيحة في هذه الارض -

[00:29:46](#)

هذه الحقائق المتقدمة في الجملة لابد ان تفضي عند معرفتها والوقوف عندها اه والوقوف عندها الى تأكيد تلك كالقاعدة الكلية

الكبرى. وهي قولهم ان صحيح المنقول لا يعارض صريحا معقول - [00:30:14](#)

صريح المنقول لا يعارض صريح المأكول. هو ممكن كما قلنا يحصل تعرض وهمي بادئ الرأي. تعرض غير حقيقي آآ لماذا او كيف اه

بان العقل يدخل يقحم في غير مجاله فيتوهم التعرض هذه مغالطة - [00:30:33](#)

مغالطة يعني حينما يخبر الوحي مثلا عن الملائكة وان الملائكة معنى او الجن او نحو ذلك من آآ الغيبيات. فهذا علم البشري لو انه

يحترم نفسه آآ لقال في هذه القضايا لا ادري انه علم ملحد لا يعترف بالعقل - [00:30:55](#)

اقصى حاجة يقول لا ادري لكن ليس من حق العلم اطلاقا ان ينفي لان كوني لا ارى ما وراء هذا الجدار لا يعطيني الحق في ان انكر ان

شيئا ما وراء هذا النار - [00:31:14](#)

واضح؟ فهذه المغالطات التي يقع ويتورط فيها من يدعون انهم عقلايون وانهم يحترمون العقل ويحتقرون المتدينين ويصمونهم

بانهم آآ لا عقول لهم او يغيبون العقل اخر هذه الترهات. هذه مغالطة. هذا نوع من المغالطة. آآ - [00:31:27](#)

لان كما يقول شيخ الاسلام ان الانبياء قد تخبر بمحارة العقول لكنها لا تخبر بمحالات بالعقول لا يمكن الانبياء او الوحي يكون فيه شيء

يحيله العقل. مستحيل. لا يمكن ان يعني الوحي يأتي بشيء يستحيل - [00:31:47](#)

آآ عقلا فالانبياء لا يخبرون بمحالات العقول لكنهم يخبرون بمحارة العقول يعني بالمحيرات التي تحير العقول من عظمتها يعني نحن

نرى في عالم الحس وعالم الشهادة اشياء تحير العقول. من ابداع الله سبحانه وتعالى في الخلق. يكفي آآ عالم الفضاء وعالم -

[00:32:08](#)

عالم الذرة الذي هو ادق شيء في مكونات المادة آآ يتفق تماما مع عالم المجرة. نفس التركيب الا يدل هذا على ان الخالق واحد؟

فاصغر شيء في الوجود يوافق في تركيبه اعظم شيء في الوجود ونقرأ بين يوم واخر ما تخبر به اجهزة الرصد الفلكية - [00:32:31](#)

من عجائب تقع في الافاق السحيقة لهذا الكون بحيث العقل يندهش من سماعه. وهذا كله في عالم الايه؟ الحس الذي يوصل اليه

المراسد والاهزة الحسية. فما بالك بعالم الايه؟ بعالم الغيب. فالانبياء تخبر بما يحير - [00:32:53](#)

قل لقصورها لكنهم لا يستحيل ان يخبر الانبياء باشياء يحيل العقل وقوعها ابداء القاعدة الاسلامية صريح اه صحيح من قول لا

يعارض صريح المعقول. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. العلماء المسلمين الذين تكلموا في قضية العقل - [00:33:13](#)

والتزموا طبعاً المنهج السلفي ليسوا من اهل البدعة. آآ هؤلاء افضل من تكلم في وظيفة العقل. وهم افضل العقلانيين على الاطلاق. لان

ولا المبتدعة وهؤلاء الضالون والمنحرفون كالفلاسفة واذنابهم. هؤلاء في الحقيقة آآ يعني آآ - [00:33:37](#)

محرومون من نعمة الوحي اولا ثم يعني آآ انهم ايضا لا يحترمون العقل. هم يعني يقحمون العقل في خارج يعني اه مجاله. اه يقول

شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ما علم بصريح العقل لا يتصور ان يعارض - [00:33:58](#)

شرع البتة. بل المنقول الصحيح لا يعارضه معقول صريح قط. لا يمكن. كما نتكلم في في القضايا العلمية القضايا العلمية آآ

والاكتشافات العلمية وهذه الاشياء. متى ما وصلت الى مرتبة الحقيقة وليست النظرية - [00:34:18](#)

فلا يمكن ان تتعارض مع اية او حديث صحيح ابداء اذا وصل مرتبة الحقيقة واسلام لم يعرف اطلاقا اي صراع بين العلم والدين اطلاقا

والعلم الذي يراد له عنوة ان يكون محايدا مع الدين. آآ هو فعلا قد يكون ذلك مع الاديان الاخرى لكن مع الاسلام وليس محايد -

[00:34:37](#)

العلم بكليته منحاز تماما الى الاسلام. ما من قضية آآ سواء على المستوى النفسي او العقلي او المعرفي او في اي مجال من المجالات

تصل الامور فيها الى مرتبة الحقيقة العلمية تجدها دائما ترجع وتوافق ما اخبر به الاسلام من قبل - [00:34:59](#)

اي نعم يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ما علم بصريح العقل. لا يتصور ان يعارض الشرع البتة. بل المنقول الصحيح لا يعارضه

معقول صريح قط فمثلا المشاغبين الذين يطعنون مثلا في قضية عذاب القبر ونعيم القبر - [00:35:19](#)

ويستخدمونها للسخرية وللتباهي ان هم الناس العلميين وان دول بتوع الخرافات الذين يغيبيون العقول. هل ما يحدث في القبر هل هي قضية تخضع للعقل؟ هل هذه من دوائر العقل؟ ام من دوائر الوحي؟ هذه ليس للعقل اقصى حاجة يعملها العقل فيها قل لا ادري -

[00:35:42](#)

يعترف بجهله آآ وقصوره. اما اذا اخبر بها الوحي فهي ما فيش تعارض اساسا. ايه التعارض مع العقل؟ ما هو المستحيل؟ اجتماع اين

التعارض هنا فهذا امر غيبي. هذا امر غيبي طريقة اثباته الوحيدة هي ايه - [00:36:04](#)

ان ثبت صحة الوحي وانه كلام الله حقا وبالتالي الله يخبرنا باشياء لا نراها. ولذلك صدرت صفات المؤمنين في القرآن الكريم بايه؟ الذين يؤمنون الذين يؤمنون بالغييب. فما فيش تعارض هنا دي بالعقل. الوحي يخبر بما يحير العقول. لانها لا تستطيع تصوره -

[00:36:25](#)

آآ وان كانت تجيز العقل يجيز هذه الاشياء لا يمكن يكون مستحيلا طبعا واضح اه وهكذا في عامة الاشياء التي يجهر بها الملاحظة والزنادقة في هذا الزمان ويسخرون فيها من اهل الايمان واهل الدين. بحجة انهم الذين يحترمون العقد - [00:36:48](#)

لا في الحقيقة آآ انتم عطلتم العقل عن وظيفته الاساسية وهي آآ الايمان باحقية القرآن واحقية وآآ احقية النبوة محمد صلى الله عليه وسلم. آآ وبالتالي حرمتهم آآ اعظم فائدة يمكن ان يستفيدها الانسان من عقله - [00:37:06](#)

يقول شيخ الاسلام ما علم بصريح العقل لا يتصور ان يعارض الشرع البتة. بل المنقول الصحيح لا يعارضه معقول صريح قط يقول

شيخ الاسلام وقد تأملت ذلك في عامة ما تنازع الناس فيه. فوجدت ما خالف النصوص الصحيحة الصريحة شبهات - [00:37:26](#)

او شبهات فاسدة يعلم بالعقل بطلانها بل يعلم بالعقل ثبوت نقيضها الموافق للشرع. يعني اه حتى قضية عذاب القبر. ما احنا ممكن

نوصل لها بالعقل ايضا كيف هو الانسان لما يكون نايم امامك جثة شخص نائم والنوم اخو الموت؟ هذا النائم انت تراه - [00:37:49](#)

لماذا يحس النائم؟ احيانا يحس بالسعادة. احيانا يحس بالحزن. احيانا يحس بالخوف. احيانا بالامان. اه احيانا يتنعم وهو احيانا

يتعذب اليس هذا كله يحصل للجثة الهامدة التي امامك؟ جثة النائم؟ مع التجاوز في التعبير - [00:38:12](#)

فهل انت انت تراه كجسد لكن هل آآ تستطيع ان تنفي انه يحس؟ فنفس الشئ في القبر هي جثة آآ لكن هناك الحقيقة كما اخبر الله

سبحانه وتعالى فهي حياة نحن لا نراها. وبالتالي لا نصل لا نستطيع ان نحاكمها بالحس او آآ العقل. وجعلنا بها لا - [00:38:32](#)

حق فيه انكارها يقول شيخ الاسلام ووجدت ما يعلم بصريح العقل. لم يخالفه سمع قط. بل السمع الذي يقال انه يخالفه اما حديث

موضوع او دلالة ضعيفة. حديث مثلا صحيح لكنها ما يدل على هذه الدلالة. فلا يصلح ان يكون دليلا لو تجرد عن - [00:38:52](#)

العقل الصريح. فكيف اذا خالفه صريح المعقول؟ نحن نرى حتى في المسائل الفقهية. عند آآ ذكر اي مسألة فقهية يقولوا دليل الكتاب

ليه السنة؟ الاجماع القياسي ويجيبوا دليل ايه؟ لان القياس هو دليل عقلي يعتبر. ها؟ او الرأي او النظر. ها فيستدرون بالعقل حتى

في قضايا العقيدة ايضا - [00:39:18](#)

وقال الشيخ الاسلام لا يعلم حديث واحد يخالف العقل او السمع الصحيح الا وهو عند اهل العلم ضعيف بل موضوع بل لا يعلم حديث

صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. في الامر والنهي اجمع المسلمون على تركه - [00:39:38](#)

الا ان يكون له حديث صحيح يدل على انه منسوخ ولا يعلم عن النبي صلى الله عليه واله وسلم حديث صحيح اجمع المسلمون على

نقيضه. فضلا عن ان يكون نقيضه معلوما - [00:39:59](#)

بالعقل الصريح البين لعامة العقلاء. فانما يعلم بالعقل الصريح البين اظهر مما لا يعلم الا بالاجماع ونحوه من الادلة السمعية. انتهى كلام

شيخ الاسلام ان العقل الصريح البعيد عن الظنون والواهام. والخالي من شوائب الجهل والادعاء. والعماري من التعصب - [00:40:14](#)

تقليد لا يمكن ان يعارض النقل الصحيح بل يوافق. لان الوحي مصدر هداية. والعقل الانساني مصدر بداية وكلاهما يهدف الى تحديد

الطريق المستقيم في الحياة للانسان. والى تحديد غايته الاخيرة في هذا - [00:40:39](#)

وامران شأنهما ذلك لابد ان يتوافقا في التحديد الاجمالي على الاقل بطريق الانسان في وغايته في وجوده. فان بدا ان هناك اختلافا

بين تطبيق رسالة الوحي واستخدام العقل. كان منشأ هذا - [00:40:59](#)

اختلاف اما تحريف رسالة الوحي كما حصل في اليهودية والنصرانية او سوء استخدام العقل. والمحرف رسالة السماوية هو الانسان هنا وهناك. وليس الملك الذي نزل بالوحي. ولا الرسول المصطفى لتبليغ الرسالة - [00:41:19](#)

طبيعة الوحي يجب ان توافق طبيعة العقل الانساني السليم. لانهما مصدرا هداية لغاية واحدة من كامل واحد كما لا مطلقا وهو الله سبحانه وتعالى ينتقل بعد ذلك الى آآ النقلات او النقلات التي حققها الاسلام للعقل. يقول ان بيان اثر علم اصول - [00:41:39](#)

الحديث في تشكيل العقل المسلم يتوقف على معرفة اهم التحولات التي جاء بها هذا الدين الرباني في تشكيله للعقيدة وهي اولا النقلة او النقلة التصورية الاعتقادية. ان اهم التحولات التي جاء بها هذا الدين - [00:42:06](#)

في تشكيله للعقل المسلم النقلة التصورية الاعتقادية فانه ما من خطوة في تاريخ البشرية حررت العقل وكرمته ووضعت في موضعه الصحيح كهذه الخطوة تحويل الوجه الانساني من التعدد الى الوحدة - [00:42:26](#)

ومن عبادة العباد الى عبادة الله وحده. ومن عشق الحجارة والاصنام والتمائيل الى محبة الحلق الحق الذي لا تلمسه الايدي ولا تراه العيون. كسر للحاجز المادي باتجاه الغيب وتمكين للعقل من التحقق بقناعات تعلو على معطيات الحس القريب. الفاتحون الذين

اسقطوا - [00:42:51](#)

دول والامبراطوريات فغيروا خرائط العالم قالوها صراحة عبروا عن هذه النقلة النوعية آآ لتوجه آآ البشر فيما يقصدون نقلة تصورية اعتقادية اه وهي تحويل الوجه الانساني من التعدد تعدد عبادة الالهة الكثيرة الزائفة الى الوحدة الى التوحيد من عبادة العباد الى

عبادة الله وحده - [00:43:21](#)

فقد قال ربي بن عامر رضي الله تعالى عنه لما سأله قائد الجيش الفارسي رستم ما جاء بكم ما جاء بكم آآ يعني كيف اجترأتم ان تأتون هنا في الامبراطورية الفارسية والعنجهية كذا وكذا وانتم عرب آآ اجلاف حفاة العراة - [00:43:55](#)

يقولون الحشرات وتفعلون كذا وكذا وكنا نحتقركم اشد الاحتقار. ما جاء بكم؟ ايه عندكم عشان تقدموه لنا يعني جايبين تدعوننا لايه فماذا اجاب الربيعي ابن عامر رضي الله تعالى عنه؟ الله ابتعثنا - [00:44:16](#)

لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله. ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام فالعقيدة الجديدة جاءت لكي تنقل الانسان اذا الى التوحيد والسعة والعدل. هناك - [00:44:33](#)

العقل نفسه وقد اعيد تشكيله بهذه القيم. قديرا على الحركة والفعل عبر هذا المدى الواسع الذي اياه الاسلام غير محكوم عليه بظلم من سلطة فكرية قاهرة ترغمه على قبول ما لا يمكن قبوله باسم الدين. متحقق - [00:44:55](#)

بالتقابل الباهر بين الانسان والله حيث يملك وحده حق التوجه والتعبد والمصير ان ادراكنا لحقيقة هذه النقلة وابعادها. يوجب علينا تقديم ودراسة الحضارة الاسلامية. كمسيرة مستمرة يؤثر فيها مبدأ التوحيد ليصنع العمران والبناء - [00:45:17](#)

لابد من الربط بين التفاصيل والجزئيات لمظاهر الحضارة مع النظرة الكلية الشاملة لمبدأ التوحيد وانعكاساته اي لابد من عرض الاسلام من الداخل الى الخارج. اي تخطي عاملي التاريخ والجغرافيا على اهميتهما - [00:45:43](#)

الى مكنم العقيدة. فالتوحيد هو هوية الحضارة الاسلامية هذا فيما يتعلق بالنقلة آآ الاعتقادية اه اما النوع الثاني من اه هذا التحويل فهو النقلة المعرفية او التحول المعرفي. وكان هذا في صميم العقل - [00:46:03](#)

من اجل تشكيله بالصيغة التي تمكنه من التعامل مع الكون والعالم والوجود. منذ التنزل الاول الكلمة الاولى نلتقي بحركة التحول المعرفي هذه. اقرأ باسم ربك الذي خلق. وعبر المسيح الطويلة مسيرتي لاثنين والعشرين عاما استمر التأكيد نفسه لتعميق الاتجاه

وتعزيز والتمكين - [00:46:27](#)

وتحويلها الى واقع يومي معيش ان نداءات القرآن المنبثقة من فعل القراءة والتفكير والعقل والتدبر الى اخره. منبثة في نسيج كتاب الله تعالى. لم تخفت ابدا لا في العهد المكي ولا في العهد المدني. وعبر المدى الزماني - [00:46:57](#)

لتنزل القرآن الكريم ينهمر السيل ويتعالى النداء مرة بعد مرة. اقرأ تفكر اعقل تدبر تفقه انظر تبصر ويجد العقل المسلم نفسه ملزما

بمنطق الايمان نفسه بان يتحول ويتشكل من جديد لكي يتلائم - [00:47:22](#)

مع التوجه المعرفي الذي اراده الدين الجديد. بل ان نسيج القرآن نفسه ومعطياته المعجزة من بدئها حتى منتهاها في مجال العقيدة. والتشريع والسلوك والحقائق العلمية. تمثل نسب من المعطيات المعرفية كانت كفيلا بمجرد التعامل المخلص الذكي المتبصر معها -

[00:47:50](#)

المتبصر معها ان تهز عقل الانسان وان تفجر ينابيعه وطاقاته. وان تخلق في تركيبه خاصية التشوق المعرفي لكل ما يحيط به من

مظاهر ووقائع واشياء ثالثا النقلة المنهجية. وهي النقلة الثالثة الاخيرة - [00:48:20](#)

وهي ترتبط بالنقلتين السابقتين الاعتقادية والمعرفية وتنبثق عنهما ونحن نعرف كم يؤدي المنهج دورا خطيرا في حركة الانسان الفكرية والحضارية عموما. ونعرف انه دون منهج فليس ثمة طريق يوصل الى الاهداف. مهما بذل من جهد وقدم من عطاء -

[00:48:46](#)

لقد كانت النتيجة المحتومة التي تمخضت عن هذه التحولات الحاسمة عقديا ومعرفيا ومنهجيا تشكل عقل جديد. قدير على الاستيعاب والفعل والاضافة والابداع. ومن ثم فان النقلة الحضارية التي نفذها المسلمون وتحققوا بها عبر قرون التألق والعطاء. انما

جاءت ثمرة للعقلية التي صاغها - [00:49:12](#)

وممكن لها. وان الافكار او النشاط العقلي بعبارة اخرى هو الذي يسهم جنبا الى جنب مع قوى الانسان الاخرى وطاقاته المتشعبة في

صناعة الحضارات. وليس العكس مما تقول به بعض النظريات التي اكدت عدم صحتها - [00:49:42](#)

اخر معطيات العلم الصحيح. صحيح ان الصيغة الحضارية تؤثر في العقلية وتؤدي دورا اكيدا في توجهاتها ولكن مفتاح الحركة والكلمة الفاعلة فيها للعقل اولا واخيرا انه ليس بمقدور قوة في الارض ان تبعث المسلمين من جديد للفعل الحضاري ما لم تتهيأ

الشروط والمواصفات - [00:50:02](#)

ونفسها ما لم تتحقق من تحولات الحاسمة ذاتها. يعني كي ينهض المسلمون لابد من ان تحدث لهم هذه النقلة او هذه التحولات اللي

هي عقديا ومعرفيا ومنهجيا. لقد اعاد هذا الدين صياغة الروح - [00:50:29](#)

والقلب والضمير من خلال هذه التحولات الثلاثة. ان الفعل الحضاري الاسلامي امتد لكي يغطي كجاهات ثلاثة اندثرت في نهاية الامر

لكي تعزز الوجود الحضاري الاسلامي وتغنيه من جهة. ولكي مجرى الحضارات البشرية بالعطاء المتنوع الواحد من جهة اخرى. هذه

الاتجاهات الثلاثة هي الانتقاء الحضاري - [00:50:49](#)

ثم الابداع بعد الانتقاء ثم النقل الجغرافي والانتشار. ان هذه التحولات الرئيسة عقديا ومعرفيا منهجيا حققت للعقل المسلم ان يتصف بالتطابق والتكامل والانسجام. ثانيا بالقضاء على الازدواجية وضع كل شيء في مكانه المناسب ورؤية الاشياء في اطارها الصحيح. اي

انها حققت للعقل المسلم وسطية - [00:51:19](#)

التي بلغه الله بها موقع الشهود الحضاري وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على ويكون الرسول عليكم شهيدا يقول ان الذي

يهما في موضوع اثر علم اصول الحديث في تشكيل العقل المسلم ما يتعلق بالنقلة المنهجية. التي تحققت - [00:51:49](#)

وتمثلت على اتم وجه. في علم اصول الحديث وعلم اصول الفقه. حيث ان كل واحد منهما تعد منهجا بالمعنى الدقيق للكلمة. فعلم

اصول الحديث منهج للتعامل مع النص ثبوتا وتوثيقا - [00:52:14](#)

وعلم اصول الفقه منهج للتعامل مع النص فهما واستدلالا وقد انشأهما العقل المسلم على غير مثال سابق. وهما يمثلان معا اضافة

هامية ومتفردة في التأصيل الفكر المنهجي والتحسين الثقافي والتميز الحضاري للمسلمين - [00:52:37](#)

وكما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. العلم اما نقل مصدق. واما استدلال محقق لا يخرج العلم عن ذلك. اما انه نقل

مصدق بمعنى نقل موثق ثابت صحته - [00:53:00](#)

اما نقل المصدق واما استدلال محقق وهو بمعنى القاعدة المشهورة في اول كتب اداب البحث والمناظرة. قاعدة ان كنت ناقلا فالصحة

او داعيا فالدليل ان كنت ناقلا فالصحة. اثبت صحة هذا الكلام. اسند هذا الكلام ووثقه. ان كنت ناقلا فالصحة او مدعيا فالدليل -

هذا النقل المصدق والاستدلال المحقق قد تكفل بقيامهما وتحققهما كلا العلمين المذكورين حيث كان علم اصول الحديث ميزان المنقول وكان علم اصول الفقه ميزان المعقول فيه ما وقع وقع الرد على تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. ولا شك ان العلوم - [00:53:49](#)

منهجية كانت من بين اعظم منجزات الاسلام. كما لا يمكن ان يوجد ادنى شك بان الدين الاسلامي بسبب هذه قد احرز موقعا بالغ الاصلة بين اديان العالم فلو قدر لمؤسسي ديانات العالم ان يعودوا اليوم الى هذه الدنيا لما وجدوا فيما آلت اليه دياناتهم عبر القرون - [00:54:21](#)

ما يشبه ما جاءوا به باستثناء ما سوف يجده النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم طبعا مش معقول سيكون يقصد بمؤسسي ديانات العالم اليهودية والنصرانية. لان دور المسيح هو عيسى وسائر الانبياء هو البلاغ. ليسوا مؤسسين - [00:54:47](#)

الايه؟ للمذاهب فلعله يقصد الاديان الاخرى الارضية. ليست الاديان التي كان اصلها سماوي ثم حرف فمن الذي يستطيع القول آآ الذي كانت ستؤول اليه الديانات الاخرى لو ان اتباعها قد طوروا وطبقوا العلوم المنهجية النقدية - [00:55:09](#)

التي اتبعها المسلمون هنتجاوز عن كلمة مؤسسي الديانات وآآ نسلط الضوء على هذه الكلمة. آآ فعلا هي كلمة قوية يعني لو ان آآ النصارى النصارى في اصولهم الاولى لو انهم طبقوا في علمي آآ طبقوا قواعد ومنهجية علمي اصول الحديث واصول الفقه - [00:55:32](#)

هل كانت ستؤول مصرية للتحريف الذي الت اليه وكذلك اليهودية ها يعني هذه العلوم التي هي او اذان العمال اللذان هما حكر على المسلمين لا ولذلك قال اليهودي حاقد المستشرق اليهودي الحاقد آآ رغم انه يقول ليفتخر المسلمون ما شاءوا بعلم حديثهم - [00:55:55](#)

ارقى منهج آآ في التثبت والتوثيق عرفته البشرية في تاريخنا الطويل. ولم تستطع ان تظفر او تصل الى آآ يعني جزء من من من اه من اجزائه رغم التقدم التكنولوجي والمعلومات الذي في عصرنا الحضري. ادق منهج عرف في تاريخ البشرية في - [00:56:20](#)

تق واثبات يعني آآ المنقولات او النقول والحكم عليها. يقول فمن الذي يستطيع القول ما كانت تؤول اليه الديانات الاخرى. لو ان اتباعها قد طوروا وطبقوا العلوم المنهجية النقدية التي اتبعها المسلم - [00:56:40](#)

حديثنا هنا سيتجه صوب منطق المنقول وميزان تصحيح الاخبار علم اصول حديث ولا اجد ابتداء في التعريف بهذا العلم ووصفه خيرا من كلمة العلامة الجليل الشيخ سليمان الندوي رحمه الله تعالى - [00:57:00](#)

اذ يقول رحمه الله الرواية امر والشيخ سليمان الندوي كان له رسالة قيمة جدا آآ بسيطة لكنها عظيمة النفع تحقيق معنى السنة وبيان الحاجة اليها. يقول رحمه الله الرواية امر ضروري - [00:57:23](#)

ولا ممدوحة لعلم من العلوم ولا لشأن من شؤون الدنيا عن النقل والرواية. لانه لا يمكن لكل انسان ان يكون في كل الحوادث فاذا لا لا يتصور علم الوقائع للغائبين عنها الا بطريق الرواية شفاها او تحريرا - [00:57:44](#)

كذلك المولدون بعد تلك الحوادث لا يمكنهم العلم بها الا بالرواية عن من قبلهم. هذه تواريخ الامم غابرة والحاضرة والمذاهب والاديان ونظريات الحكماء والفلاسفة وتجارب العلماء واخترعاتهم هل وصلت اليها الا - [00:58:09](#)

بطريق النقل والرواية والقرآن ايضا من قول بالرواية. لكن هناك فرقا بينه وبين الحديث. وهو ان القرآن من قول تواتر والحديث من قول برواية رجال معدودين لكنهم ليسوا مجاهيل بل هم رجال مشهورون - [00:58:29](#)

احوالهم معلومة واسانيدهم محفوظة وهذا طبعا المقصود اغلب الاحاديث لان هناك قسم من الاحاديث طبعا متواتر مقطوع بصحته وهذا الفرق يقتضي التفاوت في درجات اليقين والثوق. لا في نفس القبول والاعتبار - [00:58:51](#)

وهذا الفرق مسلم عند كل مسلم لا يقول احد منهم بانها متساويان في كل جهة ولما كانت الاحاديث اخبارا وجب ان نستعمل في نقدها وتمييز الصحيح من غيره اصول النقد التي نستعملها في سائر الروايات - [00:59:12](#)

والاخبار التي تبلفنا اعني اذا سمعنا خبرا فماذا نعمل؟ ننظر اولا في حال الراوي الذي سمعنا منه الخبر. هل هو ممن يعول على روايته ام لا ثم ننظر في حال من روى عنه هذا الرجل وهكذا الى ان تنتهي الوسائط - [00:59:29](#)

ثم نتحقق هل الراوي الاعلى كان حاضرا الواقعة ام لا وهل كان بإمكانه فهمها وحفظها ثم ننظر في الامر المروري هل يلائم احوال الرجل الذي نسب اليه؟ وهل يمكن وقوعه في ذلك العصر والمحيط ام لا - [00:59:54](#)

فهذه القواعد واشباهها استعملها المحدثون في نقض الاحاديث وسموها اصول الحديث. وبذلك تميز الاحاديث الصحيحة من غيرها. انتهى كلام الشيخ الندوي رحمه الله تعالى. فعلم اصول الحديث اذا علم بقوانين يعرف بها احوال السند والمتن من حيث القبول والرد. اي صحة او حسنا - [01:00:15](#)

او ضعفا او وضعاء. وهذا العلم نشأ من العهد الاول في جنب السنة المطهرة حارسا لها محافظا عليها ذابا عنها مميذا لصحيحها من من حولها. ومقبولها من مدخولها. ومما لا - [01:00:45](#)

فيه ان علماء الحديث من لدن الصحابة رضوان الله عليهم. قد صدروا فيما وضعوه من قواعد وقوانين هذا العلم من الاصول التي قررها القرآن الكريم والسنة المطهرة. والتي تشكل اساس المنهج النقدي الحديثي في القبول والرد - [01:01:06](#)

ما هي هذه الاصول؟ يمكن تلخيص هذه الاصول في مالي. اولا تحريم الكذب لقوله تعالى انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله. قال الامام ابن عبدالبر رحمه الله في تفسير هذه الاية. فذلك عندي والله اعلم الكذب على الله او على رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:01:26](#)

ولقوله صلى الله عليه واله وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. واذا كان الكذب كبيرة من ليه؟ فان الكذب على النبي صلى الله عليه واله وسلم من اكبر الكبائر. لان حديثه دين يتبع - [01:01:51](#)

تنتهج ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على احد لان السنة حجة يثبت بها الشريعة ان هذا الاصل تععيد لوجوب الامانة العلمية وتحريم الخيانة فيها. اذا الاصل الاول هو تحريم اه الكذب - [01:02:11](#)

الاصل الاول من قواعد وقوانين علم اصول الحديث. تحريم الكلم الاصل الثاني رفض خبر الفاسق. لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. وفي القراءة الاخرى فتثبتوا فقد اوجبت على التثبت والتحري وعدم قبول خبر الفاسق حتى تتبين صحته من - [01:02:36](#)

اخرى فتكون العمدة على تلك الطريق الاصل الثالث اشتراط العدالة لقبول الاخبار لقوله تعالى ويشهدوا ذوي عدل منكم. وقال ايضا ممن ترضون من الشهداء. قال الطبري يعني من العدول المرتضى دينهم وصلاحهم. واذا كانت الشهادة المطلوبة في الايتان الكريمتين قد وردتا في الاموال والحقوق فان - [01:03:01](#)

في دين الله احق. الاصل الرابع اشتراط الضبط لقبول الاخبار. لقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمع. ضبط ما يسمع كما سمع. فمن لم يكن حافظا ضابط - [01:03:32](#)

لما سمع فليس له ان يحدث او ان يروي. الاصل الخامس تحريم نقل الخبر المكذوب ونفي رواية المنكر من الاخبار والاحتياط في تحملها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى - [01:03:52](#)

وانه كذب فهو احد الكاذبين من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. وهذا رواه مسلم وفيه دلالة على نفس رواية المنكر من كبحو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق. ولقوله صلى الله عليه وسلم ايضا سيكون في اخر - [01:04:12](#)

في اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا ابواؤكم. فايكم واياهم. وهذا رواه مسلم وفي رواية لا يظنونكم ولا يفتنونكم الاصل السادس التثبت من كل قضية. لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر - [01:04:37](#)

فؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. ومن ثم فان القرآن الكريم كان يدعو دائما الى التفكير والنظر والتدبر والتماس الشواهد والقرائن ومحاكمة المقولات السابقة والابتعاد عن التقليد الاعمى. يقول عز وجل نبئوني - [01:05:02](#)

ان كنتم صادقين. ويقول جل شأنه قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. الى هذه الكبرى يرجع علم الحديث. او علم اصول الحديث

والذي تتمثل غايته في حفظ للدين الاسلامي من التحريف والتبديل من خلال حفظ الحديث النبوي من الخلط فيه او الدس والافتراء عليه - [01:05:22](#)

ينتقل بعد ذلك الى الكلام على منهجية علم اصول الحديث وتشكيل العقل المسلم. يقول لادراك اثر هذا العلم وهو من ركائز النقلة المنهجية في تشكيل العقل المسلم فان هناك حقائق اربعا هي من الاهمية بمكان حققت واكدت منهجيته - [01:05:52](#) التي كان موت تشكيل العقل المسلم بها. الحقيقة الاولى ان قواعد وقوانين هذا العلم والتي اثبتت من اثنين وتسعين نوعا من انواع علوم الحديث. كانت شاملة كل اوجه احتمال القوة او الضعف في جوانب الحديث. كافة - [01:06:14](#) سندا ومدا يعني قواعد علم الحديث لم تقتصر على السند. بل هناك فهناك شروط في السند وهناك ايضا شروط في آآ المد. فهذه كانت شاملة لكل اوجه احتمال القوة او الضعف في جوانب الحديث كافة سندا وامتنا شمولاً دقيقاً - [01:06:38](#) ثقة بشكل نظرية وفلسفة نقدية كاملة والاساس الاول في هذه النظرية هو اداء الراوي للحديث كما سمع. وهذا يقتضي اولاً دراسة الراوي وقد حقق المحدثون ذلك بدراسات مستفيضة متنوعة دقيقة - [01:07:01](#)

ووضعوا فيها شروط الراوي الثقة وهي العدالة والضبط. ثم وضعوا العلوم التي تكشف امور الرواة. فبحثوا في وفي تواريخهم وامانهم وبما يتصل بهذه الاصول من المسائل في ثلاثين نوعاً من انواع علوم الحديث - [01:07:25](#) لها فروعها ومسائلها وتصانيفها الكثيرة التي تتناول جزئياتها بالنسبة لكل راو جزئية جزئية ثم ان للحديث جوانب اخرى سوى الشخص سوى شخص الراوي. قد تدل على الضعف او السلامة في النقل. ويأمن اما - [01:07:45](#) ان تكون في اخذ الراوي او ادائه للحديث او في سلسلة السند او في عين المد. او مشتركة بين السند والمد وقد استوفى المحدثون بحث ذلك كله وتتبعوا كل احتمال للقوة او الضعف. ومن هنا فقد جاءت احكام - [01:08:07](#) والمحدثين سليمة واضحة الحجة نيرة المحجة. قد اقام اهل الحديث بني لها على الدراسة الشاملة بكل وجه من اوجه احتمال القوة او الضعف. فوضعوا كل حال منها في موضعه الملائم - [01:08:27](#)

ومن ثم نجد احكامهم في القبول والرد تنقسم بدقة متدرجة. تبدأ من قمة الصحة فيما اسموه اصح الاسانيد. وما يحفه من قرائن اخرى. ثم باقي مراتب الصحيح. فالحسن لذاته فالحسن لغيره الى الضعف اليسير الذي قد يعمل به بشروط تقوي احتمال سلامته. ثم الضعف - [01:08:46](#)

الشديد وهو الناشئ عن فحش الغلط والغفلة او كون الراوي متهما بمفسق وهذا متروك لا يلتفت اليه ثم ما هو شر من ذلك كله؟ وهو الكذب المختلق. لا تجوز روايته الا على سبيل التحذير منه والتنبية على كذبه - [01:09:16](#)

فهذا سلم دقيق للقبول والرد. اخذت كل درجة منه شروطها وحكمها الملائم تماماً وهذا يفضي بنا الى الحقيقة الثانية. يبقى الحقيقة الاولى ان المنهج النقدي كان منهجا ايه؟ شاملاً لاي وجه آآ يؤثر - [01:09:36](#) في عملية التصحيح او التضعيف وسلامة النقل. اه سواء كان من ناحية السند او من ناحية اه المد. على التفصيل الذي اشار اليه هذا يفضي بنا الى الحقيقة الثانية وهي ان المنهج النقدي - [01:09:58](#)

لم يكن منهجا تهيمن عليه النزعة الشكلية ادعي من ان العوامل الشكلية كانت هي العوامل الحاسمة للحكم على صحة الحديث وان الاحاديث كانت تختبر بحسب شكلها الخارجي فقط. وان الحكم الذي يمس قيمة مضمونها اي متونها يتعلق بالقرار الذي يعطيه - [01:10:12](#)

الحديث حول تصحيح سلسلة الرواة. ومن ثم فانه عندما ينتصر اسناد في امتحان هذا النقد الشكلي فان الحديث يعتبر صحيحاً. وان كان المتن قد تضمن استحالة منطقية او تاريخية فانه لا يستند - [01:10:38](#)

على دليل علمي او حجة منطقية او واقع تاريخي وثيق وان اصول هذا المنهج النقدي وتاريخه وتطبيقاته تدفع هذه الدعوة بالكلية كما سيأتي. دعوة ان ميين كان المحدثين كانوا شكليين في الحكم على الحديث شكليين بمعنى ايه - [01:10:58](#) قصر الانتباه على تحقيق السند دون آآ خضوع النقد لمعايير و يعني آآ ضوابط هذه الدعوة تولى كبرها جماعة من المستشرقين في

مقدمتهم آآ اي وويليام موير واسبيرنجر وسواهم. آآ نيكولاس اغنى ايدز في كتابه - [01:11:17](#)

المحمدية الاقتصادية عبر عن ذلك باوضح عبارة واقصرها حيث يقول وده مستشرق حقود يعني يقول ان المحدثين تجاهلوا تماما المحتوى واصبح جل اهتمامهم باتصال السند الى الرسول. صلى الله عليه وسلم - [01:11:47](#)

فالحديث الذي سنده متصل يعتبر صحيحا. يعني قبل ما نكمل اي واحد فيكم يستطيع النقد هذه العبارة نعيدها ان المحدثين تجاهلوا تماما المحتوى هل هذا صدق؟ تماما يعني كمان يفرض علينا وهو جاهل بنا وبلغتنا وبعقيدتنا. وبيدعي هذه الدعوة. ان

المحدثين تجاهلوا - [01:12:09](#)

المحتوى اللي هو المدن. واصبح جل اهتمامهم باتصال السند الى الرسول صلى الله عليه وسلم. فالحديث الذي سنده متصل يعتبر صحيحا ايه رأيكم في كلمة في الحديث اللي سنده متصل يعتبر صحيحا. حتى لو كانوا بيحكموا فقط على السند لكن هل هذا هو

الشرط الصحيح - [01:12:36](#)

اه طبعا لابد من من سلامة الحديث من العلة ما هو الحديث الصحيح؟ هو الذي اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله الى منتهاه ولا يكون شاذا ولا معللا. فدي اشارة الى وجود شروط في الايه؟ في المد. وايضا شروط اخرى في اه الاسناد - [01:12:57](#)

مشروط في علاقة الاحاديث اه غيرها ايضا من الاحاديث وعلل بعضهم هذه الظاهرة المزعومة بما نسب الى العقل العربي او العقل السامي. من وقوف عند الاشكال وعدم التعمق في فهم الموضوع - [01:13:17](#)

وليدرك مدى ما وصل اليه علم بعض المستشرقين المنتقدين في هذا الجانب وما كانوا عليه من اتقاد عقل وابداع فانه يكفي نقل ما قاله اميرهم في كتابه العقيدة والشريعة. يقول - [01:13:37](#)

من السهل ان يفهم ان وجوهات نظرهم يعني علماء الحديث في النقد ليست كوجهات النظر عندنا التي تجد لها مجالا كبيرا بالنظر في تلك الاحاديث التي اعتبرها النقد الاسلامي صحيحة غير مشكوك فيها ووقف حيالها لا يحرك ساكنا - [01:13:59](#)

وكان قد ذكر قبل ما نصه لا نستطيع ان نعزو الاحاديث الموضوعة للاجيال المتأخرة وحدها بل هناك احاديث عليها طابع القدم. وهذه اما قالها الرسول او من عمل رجال الاسلام القدامى - [01:14:22](#)

هذا مبلغه من العلم. ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يقول بعض الاحاديث الموضوعة. يعني حاجة تضحك الحقيقة يعني الحديث الموضوع هو الذي افتراه الكذابون على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا اليهودي بيقول زهر بيقول ان ما نقدرش نقول

ان الاجيال - [01:14:42](#)

الاخرة هي كلها وضعت الاحاديث. لا بل هناك احاديث عليها طابع القدم وهذه اما قالها الرسول. يا مسكين اذا قالها الرسول الموضوع وهذه اما قالها الرسول او من عمل رجال الاسلام القدامى الصحابة بقى وكده - [01:15:04](#)

هذا مبلغه من العلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يقول بعض الاحاديث الموضوعة. يضعها على من؟ على جبريل؟ قاتله الله. اه قاتل الله وهذا اليهودي. ومقولة المستشرقين هذه التي قرروا فيها ان المنهج النقدي الحديثي كان مهتما بالنقد الخارجي

والمتعلق - [01:15:22](#)

بالسند ولم يكن مهتما بالنقد الداخلي المتعلق بالمتن قد تابعهم عليها بعض المثقفين المسلمين المعاصرين فرددوا تلك المقولة بعد ان نفخوا فيها وزادوا لصيغ وطروحات واشكال مختلفة تباين فيما بينهم في جهارتها وخفائها. بل ان بعضهم نسبها الى نفسه زورا

وبهتاننا. فكان كلابس ثوبي زور - [01:15:45](#)

هو سارقها من جول زهر ويعرب الكلام ويجي يقول لنا هنا ايه كان هو من بنات يعني افكاره ولا فخر. ويأتي في مقدمة هؤلاء

الاحمدون الثلاثة احمد خان واحمد امين واحمد عبدالمنعم البهي ومحمود ابو هرية وسواهم - [01:16:16](#)

وبيان الحقيقة الثانية هذه والتي فيها دفع مقولة المستشرقين ومن تابعهم سنراه في الاصول التالية الرد بقى على هذا الكلام. الاصل الاول اعتماد علماء الحديث طريقة نقد المتن في دراستهم لرجال الاسانيد - [01:16:36](#)

ان النقد الخارجي للاحاديث اللي هو نقد الاسانيد. والذي عابه العائون وسموه شكليا. يتصل اتصالا وثيقا نقد الداخلي اللي هو نقد

المتون. لان اثبات ثقة الرواة وكونهم جديرين بالثقة. لا - [01:16:58](#)

يثبت بمجرد عدالتهم وصدقهم. بل لابد من اختبار مروياتهم بعرضها على روايات الثقات وفيينا بالضبط والاتقان. وعلى اصول الدين وقواعده ومقاصده وعلى صريح العقل. وثابت التاريخ كما كان موافقا قبل وما كان مخالفا ردا. يعني لا نستطيع ان نفصل النقد

الخارجي عن النقد الداخلي. لان النقد - [01:17:20](#)

الخارجية التي هو نقد السند متصل اتصالا وثيقا ولا ينفك ابدا عن النقد الداخلي التي هو نقد الايه؟ آآ المد لان عشان تحكم على الراوي بانه ثقة آآ هل يثبت - [01:17:50](#)

ثقة بمجرد العدالة والصدق ام يثبت ايضا باختناق مروياته؟ تحاكم مروياته وتختبر مروياته بان تعرض على رواية الثقات المعروفين بالضبط والاتقان. وتعرض ايضا على اصول الدين وقواعده ومقاصده. وتعرض على صريح العقل وعلى ثابت التاريخ فما كان موافقا

قبل وما كان مخالفا ردا - [01:18:05](#)

ومن ثم تجد عند نقاد الحديث في كتب الجرح والتعديل. اولا نفي تضعيف الرواة من خلال مروياتهم ثانيا تضعيف كثير من الرواة من

اجل مروياتهم. ثالثا اتهام كثير من الرواة بالوضع والاختلاق - [01:18:32](#)

من اجل مروياتهم. وهذا يؤكد قوة الارتباط نقد السند بالمدن. وعلاقته بمرويات الرواة علاقة وشيجة لا يصح ان يدور حولها جدال.

ان اعتناء المحدثين بالاسناد لم يكن لذاته بل لمصلحة المتن - [01:18:54](#)

فمتى كان رواية الحديث من الثقات الاثبات كان الاطمئنان الى صحة ما نقوله اكثر ابتداء. وهذا امر طبيعي في البشر ان يقع الخبر

الذي ينقله الصادق من انفسهم موقع القبول. وعلى نقيضه من الشك والريبة فيما ينقله - [01:19:19](#)

والكاذب والمستهتر يعني انت واحد عارف ان هو كاذب ومستهتر. وبالتالي اول ما يبخبرك بخبر يتأخده بايه؟ بحذر وشك وريبة. لانك بتستصحب سلوكه سلوكه العام مع احتمال ان يكون صادقا في هذا الحديث. لكن لا في مثل هذه الحالة بيرفض روايته. كذلك

آآ الشخص المعروف - [01:19:39](#)

الصدق والامانة والضبط والعدالة وكذا. آآ فاذا اخبر خبرا في الغالب الناس تطمئن استصحابا لحالات الايه؟ احواله الاصلية وعلى هذا

فاعتلاء المحدثين بالاسناد هو من صميم اعتنائهم بالمتن المنقول. وما اجمع قول - [01:20:02](#)

الامام الشافعي المطليبي محمد بن ادريس رحمه الله تعالى في هذا عندما يقول في الكتاب الرائع الرسالة يقول ولا تقوم الحجة بخبر

الخاصة يعني خبر واحد حتى يجمع اموره. منها ان يكون من - [01:20:22](#)

فمه ثقة في دينه معروفا بالصدق في حديثه. عاقلا لما يحدث به عالما بما يحيل معاني الحياة حديث من اللفظ وان يكون ممن يؤدي

الحديث بحروفه كما سمع. لا يحدث به على المعنى. لانه اذا - [01:20:43](#)

به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدري لعله يحيل الحلال الى الحرام. واذا اداه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه

احالته الحديث حافظا ان حدث به من حفظه حافظا لكتابه ان حدث من كتابه. اذا شرك اهل الحفظ في الحديث - [01:21:03](#)

وافق حديثهم برياً من ان يكون مدلسا يحدث عن من لقي ما لم يسمع منه ويحدث عن النبي صلى الله وسلم ما يحدث الثقات خلفه

عن النبي. انظر الاهتمام الشديد بموضوع المد - [01:21:29](#)

ويكون هكذا من فوجه ممن حدثه حتى ينتهي بالحديث موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم. او الى من به اليه دونه لان كل واحد

منهم مثبت لمن حدثه. ومثبت على من حدث عنه فلا يستغنى - [01:21:48](#)

كل واحد منهم عما وصفت وقال ايضا الشافعي رحمه الله ومن كثر غلظه من المحدثين ولم يكن له اصل كتاب صحيح لم نقبل كما

يكون من اكثر الغلط في الشهادة لم نقبل شهادته - [01:22:08](#)

ويزيد هذا المعنى وضوحا من بعد الامام الشاطبي رحمه الله. عندما يبين في كتابه الاعتصام بان قول العلماء من الدين. انتبهوا لهذا

الامام الشاطبي يعلق على العبارة المشهورة الاسناد من الدين - [01:22:29](#)

يقول الشاطبي انهم لا يعنون به قول المحدث. حديثي فلان عن فلان مجردا. بل يريدون ذلك لما تضمنه من معرفة الرجال الذين

يحدث عنهم حتى لا يسند عن مجهول ولا مجرح ولا عن متهم - [01:22:47](#)

ولا عمن لا تحصل الثقة بروايتهم. لان روح المسألة ان يغلب على الظن من غير ريبية. ان ذلك الحديث قد قاله النبي صلى الله عليه

وسلم ليعتمد عليه في الشريعة وتسند اليه الاحكام - [01:23:07](#)

اذا هذا هو يعني الاصل الاول آآ ان علماء الحديث اعتمدوا طريقة نقد المتن في دراستهم لرجال ما فيش فصل بين الاسناد وبين آآ

المد الاصل الثاني عدم التلازم بين صحة السند وصحة المتن - [01:23:25](#)

حيث ان علماء الحديث قد احتاطوا من النظرة الشكلية في تقريرهم قاعدة اتفقوا عليها وهي انه لا تلازم بين صحة السند وصحة

المدن وكذا العكس لا تلازم بين ضعف السند وضعف المتن. فقد يصح الاسناد ولا يصح المتن. وقد لا يصح - [01:23:46](#)

اسناد ويصح المتن من طريق اخرى. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى والحكم بالصحة او الحسن على الاسلام لا يلزم منه الحكم

بذلك على المتن. اذ قد يكون شاذاً او معللاً - [01:24:10](#)

وفصل ذلك الامام ابن قيم الجوزي رحمه الله تعالى فقال وقد علم ان صحة الاسناد شرط من من شروط صحة الحديث. صحة الاسناد

احد شروط عدة. وليس هو الشرط الوحيد كما يدعي ذلك اليهودي. يقول وقد - [01:24:29](#)

علم ان صحة الاسناد شرط من شروط صحة الحديث وليست موجبة بصحة الحديث. فان الحديث انما يصح بمجموع امور منها

صحة سنده وانتفاؤه ونداءه وعدم شذوذه ونكاراته والا يكون روايه قد خالف الثقات او شذ عنهم. ومن قبله قال الامام ابو الفرج ابن

الجوزي رحمه الله تعالى - [01:24:49](#)

وقد يكون الاسناد كله ثقات ويكون الحديث موضوعاً او مقلوباً او قد جرى فيه تدليس. وهذا اصعب الاحوال ولا يعرف ذلك الا النقاد

والمطالع لكتب الرجال والتخريج وغيرها يجد عشرات الاحاديث التي وصفت اسانيدھا بالصحة وفي - [01:25:19](#)

كونها نكارة او شذوذ جعلت بعض النقاد يحكم عليها بالرد ولم يشفع لها صحة اسانيدھا ولا ثقة رجالھا. فهذا الحافظ الذهبي رحمه الله

تعالى يذكر في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال. يذكر حديث الترمذي - [01:25:45](#)

في تفلت القرآن الكريم من صدر علي رضي الله عنه. وقول النبي صلى الله عليه وسلم له افلا اعلمك كلمات نثبت ما تعلمت في

صدرك. فقال اجل. قال اذا كانت ليلة الجمعة فقم باربع ركعات. تقرأ فيهن ياسين - [01:26:05](#)

دخان وتنزيل اي الف لام ميم تنزيل السجدة. وتبارك ثم تدعو دعاء بقى الطويل المعروف الذي يسمى دعاء حفظ القرآن الكريم قال

الذهبي وهو مع نظافة سنده حديث منكر جدا. في - [01:26:27](#)

منه شيء فالله اعلم الذهب يقول وهو مع نظافة سنده حديث منكر جدا في نفسي منه شيء والله اعلم. هذا الحديث اخرجه الحاكم

في المستدرک وقال صحيح على شوط الشيخين. فتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرج بقوله - [01:26:47](#)

هذا حديث منكر شاذ. اخاف لا يكون موضوعاً وقد حيرني والله جودة سنده وقال الحافظ المنذري رحمه الله تعالى طرق اسانيد هذا

الحديث جيدة ومتمنه غريب جدا والله واعلم ثم انظر معي الى حديث ابي هريرة عند مسلم في صحيحه في خلق الارض في سبعة

ايام. مع ان القرآن - [01:27:12](#)

يفيد ان خلق السماوات والارض معا كان في ستة ايام كما جاء في سبع آيات كريمة من القرآن الكريم ومن ثم حكم عليه النقاد من

المحدثين بالشذوذ وبينوا ان في بعض الفاظه غلطا. وممن قال بذلك خلق. منهم البيهقي - [01:27:43](#)

وابن تيمية وابن القيم وابن كثير. يقول شيخ الاسلام ابن تيميم. واما مسلم ففيه الفاظ عرف ان غلط كما فيه خلق الله التربة يوم

السبت آآ وقد بين البخاري ان هذا غلط وان هذا من كلامك عنه - [01:28:03](#)

وقال ابن كثير ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ في هذا الحديث. وجعلوه من رواية ابي هريرة عن عن كعب الاحبار ليس

مرفوعاً اي الى النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم. اما الاصل الثالث فهو - [01:28:23](#)

تعلق النقد الداخلي والخارجي بكليته. بعلم الجرح والتعديل وعلم العلل. يقول ان علوم الحديث كلها تعود في نظري الى علمين اثنين

هما قاعدة علم اصول الحديث وركنه الاول علم الجرح والتعديل والثاني علم العلل. وثمة امور تتعلق بها هذين العلمين تجلي -

غاية التجلية ما نحن بصدده من الحديث عن الحقيقة الثانية وهي ان المنهج النقدي عند علماء الحديث لم يكن منهاجا تهيمن عليه النزعة الشكلية. مما كان له كل الاثر في تشكيل العقل المسلم. نكتفي بهذا القدر - [01:29:14](#)
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:29:34](#)